معامل كلية العلوم

حالتها صعبة

الطلاب: الأجهزة قليلة ولاتكفي لأعدادنا المتزايدة
مبانيها قديمة ونواجه مشكلة عند سقوط الأمطار

تحقيق: منتصر الديسي

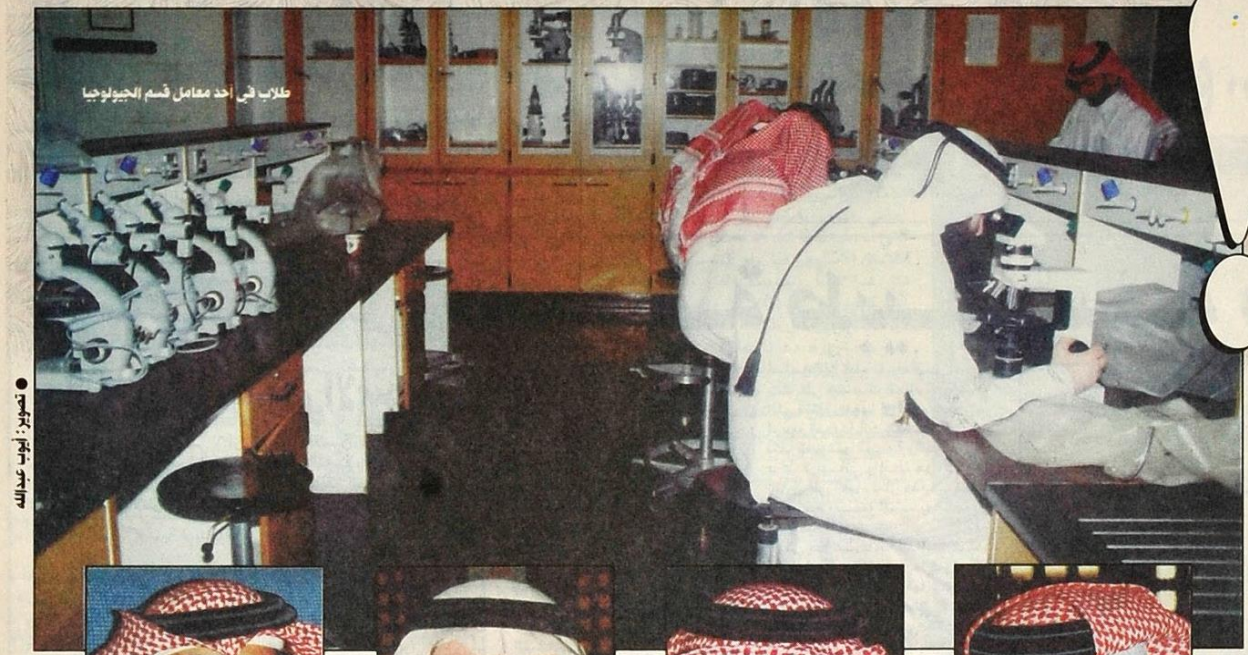
طلاب في أحد معامل قسم الجيولوجيا

تصوير: أيوب عبدالله

أحمد المناعي

فهد الموسوي

علي الكواري

صالح الشمري

قضية المعامل بكلية العلوم من القضايا التي تؤرق الطلاب بسبب مشكلة نقص التجهيزات وعدم وجود الأجهزة بالشكل الذي يغطي احتياجات عملية التدريس، اضافة الى وجود عدد من الأجهزة المعطلة التي لا تصلح للاستخدام كذلك افتقار مبانيها إلى الصيانة وغير ذلك من المشاكل.. «الشرق» التقت بعدد من طلاب كلية العلوم لعرض شكاواهم بخصوص هذه المعامل:

يقول الطالب أحمد سلطان المناعي جيولوجيا سنة ثالثة: يعاني طلاب كلية العلوم من عدة مشاكل في المعامل المخصصة للتطبيقات العملية للمقررات، من هذه المشاكل عدم اتساعها للاعداد من الطلبة الذين يتزايدون يوماً بعد يوم وهذا بالتالي يسبب ازدحاما داخل هذه المعامل ويفقد الطالب القدرة على متابعة المحاضرة خصوصاً ان البقاء داخل هذه المعامل قد يستغرق ٣ ساعات أو أكثر كما نعاني من نقص الأجهزة في المعامل وهذا يؤدي إلى عدم اكتمال الجوانب العملية في التدريس بما يؤثر سلبيا على الطالب.

المعامل قديمة اما الطالب علي محمد الكواري «جيولوجيا» فقال: أن اكثر المعامل الموجودة حاليا هي قديمة ومستهلكة وهي قليلا ما تؤدي الهدف منها كما تحتاج إلى أجهزة اكثر تحديثا ولا نطالب أن يتم توفير أجهزة متطورة مثلما هو موجود في الجامعات الأخرى لكن على الأقل ان تكون هذه قادرة على تلبية احتياجات الطلبة في الجانب التطبيقي والعلمي.

د. عبدالله حسين الكبيسي عميد كلية العلوم

عميد الكلية: خطة لتفادي نقص التجهيزات في جميع المعامل

واضاف: كما انه بسبب قلة الأجهزة في المعامل فان ذلك يؤدي إلى تجمع عدة طلاب على جهاز واحد مثلما هو في معمل البصريات بقسم الجيولوجيا الذي يفتقد إلى الأجهزة التي تكفي اعداد الطلاب اضافة الى وجود أجهزة غير مستخدمة بسبب عدم توافر قطع الغيار أو التكلفة العالية لاصلاحها.

وأشار الطالب فهد الموسوي إلى أن بعض الأساتذة يقومون باحضار اجهزة خاصة بهم من أجل ان يغطوا النقص الحاصل في المعامل ولكي تفي باحتياجات الطلاب حسب ما يتطلب الدرس نظراً لقلة الامكانيات في هذه المعامل وهو شيء مشكور من هؤلاء الأساتذة ولكن ذلك لايحل المشكلة إذ لابد ان يتم سد النقص في الأجهزة من قبل الجامعة وكلية العلوم خاصة في ضوء تزايد اعداد الطلاب سنة بعد سنة.

معامل للمدرسين فقط

أما الطالب محمد المري فقال: ان المشكلة التي تواجهنا هي أن الأساتذة يمنعون الطلاب احيانا من استخدام الأجهزة بسبب انهم يخافون عليها من ان يتم تعطيلها بحيث تترك على حالها بدون استخدام او يقتصر ذلك على المدرسين وان المطلوب هو ان تتاح الفرصة للطالب للاستفادة من جميع المعامل من أجل اعداده بشكل جيد حيث ان الدراسة النظرية وحدها غير كافية لجعل الطالب مؤهلاً في مادته ولابد ان يصاحب عملية التدريس جوانب تطبيقية خصوصاً في الفصول الأخيرة قبل التخرج.

وقال الطالب سامي حمود سنة ثالثة كيمياء: ان نقص الأجهزة من اهم المشاكل التي يعاني منها الطلاب اضافة الى سوء الحالة لبعض المعامل بسبب انها قديمة حيث لاتوجد فيها مقاعد مناسبة وأصبحت متهالكة رغم ان الطلاب قد يبقون في هذه المعامل لمدة تزيد على ٣ ساعات وهم يتدربون ويدرسون وحالة المعامل بهذا الشكل بالطبع لها تأثير سلبي على الطلاب حيث تمنعهم من الاستجابة ومتابعة الدرس كذلك فان بعض المعامل تزداد سوءا في الشتاء وفي ايام المطر حيث تصبح عرضة لدخول الماء فيها ومن السقف وهي بذلك تحتاج الى صيانة مستمرة حتى تكون لائقة وتلبي حاجة الطلبة وما تتطلبه عملية التدريس.

حالة سيئة

وأبدى هذا الرأي الطالب محمد صالح الشمري «علمي عام» قائلاً: ان بعض معامل الكيمياء حالتها سيئة وقديمة وتحتاج الى اصلاح وصيانة كذلك تتطلب ان تكون اكثر اتساعا وان تدعم بالاجهزة الحديثة المتطورة وذلك لصالح الطلاب الذين يشكون من المشاكل التي يواجهونها اثناء الدراسة في المعامل. وقال الطالب ابراهيم صالح سنة ثالثة: اننا كثيرا ما نجد صعوبة في الانتباه الى شرح الاستاذ في هذه المعامل بسبب انها غير مريحة حتى الاساتذة انفسهم يشكون منها والكلية على علم بالمشاكل في هذه المعامل ودائما ما نتلقى وعوداً بحلها الا اننا كما نسمع ان المشكلة متصلة بقلة الامكانيات ولكن لا اعتقد ان ذلك مبرر كافٍ حتى تبقى المعامل على هذه الحالة السيئة إذ لابد من ان يكون هناك حل سريع نظراً لاهمية المعامل بالنسبة للطالب فهو لا يستطيع الاعتماد على الكتاب وحده في المجال العلمي حيث ان التجربة جزء هام من دراستنا في كلية العلوم.

وقال الطالب مصطفى عبدالسلام ان مشكلة طلبة سنة رابعة أو ثالثة مع هذه المعامل قد تكون اكثر من مشاكل الطلبة الجدد حيث تتطلب سنواتهم للدراسة المتقدمة وجود معامل ومختبرات اكثر تطوراً حيث يصبحون بحاجة الى اجراء مزيد من التجارب في الوقت الذي تفتقر فيه معامل الكلية الى العدد الكافي من الأجهزة كما ان الطلاب لا يستطيعون استخدام المعامل المخصصة لبحوث اعضاء هيئة التدريس بسبب انها غالية الثمن حيث قد يؤدي نقص الخبرة لدى الطلاب الى استخدامها بصورة خاطئة قد تضر بحالة المعامل ويبقى الموضوع في يد الكلية التي هي مطالبة بان توفر للطلاب المعامل المناسبة المعينة للدراسة بحيث يقضي فيها الطلاب الوقت الكافي بدون متاعب

رأي عميد كلية العلوم

وللتعرف على وجهة نظر عمادة كلية العلوم بشأن مشكلة المعامل التقت «الشرق» بالدكتور عبدالله حسين راشد الكبيسي عميد الكلية الذي أكد ان كلية العلوم تأخذ بعين الاعتبار قضية المعامل وما يواجهه الطلاب فيها من متاعب وانه تم اتخاذ الاجراءات اللازمة من أجل صيانة المبنى الخاص بالمعامل من قبل ادارة الصيانة لمعالجته.

واضاف: وفيما يتعلق بالتجهيزات وتوفير الاجهزة للمعامل فقد تم بهذا الصدد التركيز على الأجهزة الطلابية واعطاؤها الأولية من اجل تغطية احتياجات الطلبة خاصة في قسم الكيمياء كذلك تمت صيانة قسم كبير من الاجهزة في معمل الجيولوجيا اضافة الى انه تم احضار طلبية مجموعة من الميكروسكوبات الجديدة.

واضاف: أما الأجهزة الأخرى التي خصصتها الكلية للبحوث فقد وجهنا الى الاساتذة والاقسام التعليمات لاتاحة الفرصة للطلبة لاستخدامها ولكن اجهزة المعامل المركزية فانه يقتصر استخدامها على الطلاب «سنة رابعة» بسب اهميتها ومن الصعب تركها للطالب قبل ان يكون اكتسب الخبرة المناسبة للتعامل مع هذه الأجهزة. وحول نقص الأجهزة في معامل البنات قال ان مشكلة المعامل في مبنى البنات تكمن في الاعداد الكبيرة للطالبات في مقابل محدودية المكان التي يصعب ان تستوعب التجهيزات الكبيرة واضاف: لذلك فان هذه المعامل الموجودة خاصة بقسم الكيمياء تعتبر مؤقتة لان الكلية قد بدأت في انشاء المبنى الجديد ومن المتوقع اكتماله خلال عامين بحيث سيؤدي ان شاء الله الى حل المشكلة الاستيعابية وينتهي هذا الموضوع بالشكل الذي ترضى عنه الطالبات.